دور العلاقات العامة الرسمية العراقية الإلكترونية في مواجهة أنشطة حروب الجيل الرابع الاتصالية الإلكترونية– دراسة ميدانية

الباحث/ علي كمال محمد

بحث من متطلبات نيل درجة الماجستير في الآداب/ قسم الإعلام/ شعبة العلاقات العامة

تحت إشراف

أ.د. نهلة زيدان الحوراني

قسم الاعلام– كلية الاداب– جامعة المنصورة

المستخلص:

إن الوعي الامني نتيجة تفاعل الناس في سياق واقع اجتماعي معين في الحقائق المعرفية وقناعات العقيدة والتصورات الدينية بصيغة وميول والمشاعر والمواقف وأنماط بيانات السلوك الجماعي يعكس ذلك الواقع الاجتماعي وجوهًا لما يتضمنه من أبعاد متغيرات سابقة عن الحياة البشرية والديموغرافية والبيئية والاقتصادية والمهنية والحياة الثقافية والتاريخية والتنظيمية ومتغيرات أخرى التي تكتسب وتتغير في سياق علاقتها مع المؤثرات التبادلية مع هذا الواقع، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي على الصعيدين السياسي والتجاري فإن هذة الشبكات أظهرت قدرات كبيرة فى مجالات أخرى مختلفة الاصعدة مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع، ومن استخدامات الشبكات الاجتماعية الإيجابية مايحصل فيها من التواصل الاجتماعى بين أفراد الدولة أو المدينة على مستوى الأسرة أو القبيلة فى تواصل اجتماعى إيجابيي يعزز قوة المجتمع فى ظل زحمة الإعلام والاتجاة العام لاستخدام الشبكات الاجتماعية، من غير تحزب ولا عصبية، ومن غير ازدراء وتحقير للآخرين.

(ISSN: 2536 - 9555)

Abstract.

The security awareness as a result of the interaction of people in the context of a particular social reality in cognitive facts and convictions of religious belief and perceptions form tendencies, feelings, attitudes and patterns of collective behavior data reflects the social reality and faces what contained in the variables of the dimensions of previous human, demographic, environmental, economic and professional life and cultural life, historical, organizational and other variables which acquires and change in the context of its relationship with reciprocal influences with this reality, in addition to the significant role played by social networking on the political and commercial levels, these networks significant capabilities demonstrated in various other areas of levels such as education, health care and coordination of volunteer operations, and the uses of positive social networks in which case with social networking between members of the state or the city at the household level or in the tribe continues to enhance social-positive force in society under the Traffic media and the general trend for the use of social networks, non-partisanship and not nervous, and it is disdain and contempt for others.

مقدمة

تعتبر الشبكة العالمية الإنترنت أقوى أداه للعولمة، حيث أصبح الشاب وهو في بيئته يتواصل مع أي مكان في العالم عبر هذه الوسيلة، أو بمعنى أخر، فإن الثقافة العالمية، اصبحت تدخل البيوت بلا استئذان، تحاور الشاب وتؤثر فيه وربما تهز قناعاته، ومن ثم تراجع دور الأسرة في التنشئة.

إن شبكات الإنترنت وإن كانت قد قدمت للعالم جوانب معرفية ثرية واختصرت الزمن وزادت جسور التواصل بين الدول والأفراد حول العالم، إلا أن لها جوانب

أخرى سيئة لها لا يمكن إغفالها، وقد ظهر مفهوم أمنى جديد وهو الجريمة الإلكترونية تزامنا مع ظهور الشبكة العالمية.

نظراً لانتشار وسائل الإعلام وتأثيرها في حياة الأفراد والجماعات، أصبحت تمارس دور التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، حيث أعتبر البعض بأن الإعلام واحدة من وسائل التربية وتكوين المواقف، ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية نظراً لما تملك هذه الوسائل من قوة في التأثير على الأفراد من جهة، ومن جهة أخرى ما تملكه من وسائل تقنية وفنية، وتواصل مباشر وغير مباشر مع المستقبلين لها.

ولقد زاد تأثير هذه الوسائل الإعلامية بشكل ملفت للنظر في هذا العصر، بسبب التقدم التكنولوجي والمعلوماتي والفضاء المفتوح، مما ساهم في ممارسة وسائل الإعلام، لدورها في التوجيه ومخاطبة كل المستويات من شرائح المجتمع، لذا تسعى الدراسة الحالية لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الأمني.

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص ومنها

مفهوم الوعي الأمني:

تعريف الأمن لغويا[1] الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة والسلام، والثقة، وعدم الخوف إذ أن الأمن هو شعور الإنسان الفرد والمجتمع ككل بعدم الخوف، والإحساس بالاطمئنان على حياته، وحياة من حوله، وعلى ماله،وعرضه، وبذلك يتجاوز الأمن مفهوم مكافحة الجريمة الى مفاهيم اشمل تتضمن الوقاية من الأخطار التي تهدد حياه الفرد والجماعة، واعراضهم واموالهم وممتلكاتهم وتأمينهم من الأخطار الأخرى مثل الإرهاب والإتجار بالمخدرات وتعاطيها...إلخ

(ISSN: 2536 - 9555)

لذا يمكن[٢] القول أن ندرك مما سبق ان الوعي الأمني هو حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله من مصادر الخطر والتهديد المحتملة، وتدفع به الى اتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها وتقليل مخاطرها، والوعي الأمني لا يعنى عدم "الإحساس بعدم الأمان لأنه "ذلك الشعور او التصور او الهاجس موحى بأمر خطير يمثل تهديدا لحالة الأمن او خروجا عليها او اعتمادا على معطيات موضوعية خاص[٣]، وسيلة لجعل الفرد يدرك وسائل وقايته من المخاطر المحيطة به لذلك عرفها ميرزا بأنها: "تبصير الفرد لاتخاذ الوسائل المناسبة والتزام اليقظة الدائمة لتحصين نفسه من المخاطر المحيطة به".

أهمية الوعي الأمني:

وترجع أهمية[٤] الوعي الأمني الى انه وسيلة لتحقيق امن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة لاستتباب الأمن الذى يعد السياج الذى يحمى الإنسان ويجعله مطمئنا على نفسه وأهله وعرضه، فالأمن هو الدرع الذى يحمى مسيرة التنمية والتطور ويوفر مناخ الحرية والعدالة والإبداع للفكر والرأي والعلم والثقافة والرياضة والفن ومجالات الحياة والعمل كافة سواء في المجالات الاقتصادية التي تتضمن توفير البيئة المواتية للانتعاش الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية ودعم الإنتاج والتنمية وحماية المال العام من شتى صور الفساد.

فبجانب[٥] أهمية الوعي الأمني في الوقاية من الجريمة، تمثل عناصر الطمأنينة والارتياح والشعور بتوفر الأمن ارضية ضرورية لازدهار المجتمع فلا تعاملا اجتماعيا والحياة اقتصادية ولا ابتكار علمي وفنى إذا تقوضت الركائز الأمنية..

وقد أدى[٦] التطور في تقنيات وسائل الاتصال الى زيادة أهمية استخدام تلك الوسائل في التوعية الأمنية لتبصير أفراد المجتمع بخطورة الظواهر الإجرامية التقليدية والمستحدثة التي ساهمت فيها تقنيات ووسائل الإعلام والاتصال المتطورة

التي منحت الأعمال الإرهابية البعد التقني الذى زاد من خطورتها وتأثيراتها السلبية، فتقنيات التكنولوجيا الحديثة سلاح ذو حدين الأول إيجابي ويتضمن المساعدة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس الجماهير من خلال التوعية الأمنية المتوازنة التي توجه الجماهير وتوضح لهم الحقائق وتدعم العلاقة بينهم وبين رجال الأمن في مواجهة الظواهر الإجرامية والإرهابية، والحد الآخر السلبى يتمثل في تمكين المجرمين والإرهابيين من الاستفادة من هذه التقنيات في التخطيط والتنفيذ لعملياتهم الإجرامية.

ويسهم الوعي[٧] الأمني في إثراء الروح المعنوية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الفرد وسلامته في شتى مجالات الحياة، مما يترتب عليه تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة الأمن والاستقرار،ويتطلب تعبئة الشعور العام بأهمية المشاركة في مقاومة الظواهر الإجرامية والإرهابية عن طريق التوعية الأمنية المتوازنة التي تهدف بجانب ذلك الى نشر المعرفة بين رجال الأمن انفسهم وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم من خلال الندوات والخطب وجميع وسائل التوعية.

كما تؤدى ارتفاع معدلات الوعي الأمني الى خفض معدلات الجريمة من المشاركة التضامنية من قبل افراد المجتمع مع الأجهزة الأمنية في مواجهه الظواهر الإجرامية والإرهابية فقد اتضح بما لا يدع مجالا للشك ان مهمه رجال الأمن وبالتحديد في مكافحة الجريمة والإرهاب لا يمكن ان تعطى النتائج المرجوة إلا بتكاتف المواطنين مع رجال الأمن سواء اكان ذلك بشكل فردى او جماعي[٨] عن طريق المبادرة الشخصية او عن طريق المبادرات المنظمة بواسطة اللجان الأهلية والعامة في المجتمع، ولن يتحقق ذلك الا في ظل وعى أمنى مرتفع لتقدير اهمية مثل تلك الأعمال.

(ISSN: 2536 - 9555)

ومن الظواهر[٩] الخطيرة التي تكسب الوعي الأمني أهمية متزايدة، ان ارتفاع معدلات نسب فئات الشباب في المجتمعات العربية في ضوء قلة الوظائف، أدى الى المعاناة من ظاهرة الفراغ والبطالة بين فئات الشباب، لاستغلالهم في ارتكاب اعمل ارهابية تحت ستار الدين وباستغلال حاجتهم للمال والعمل، ممالقي بالمسؤولية التضامنية على مؤسسات المجتمع المدني لكى تتكامل برامجها مع برامج الأجهزة الأمنية لترسيخ الوعي الأمني اللازم لتحقيق امن الفرد والمجتمع، ومن هنا تأتى[١٠] أهمية ترسيخ الوعي الأمني لدى افراد المجتمع باستخدام وسائل الإعلام المختلفة وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى رواجا من قبل الشباب كوسيلة توضح اهمية الأمن في المجتمع وبناء جسور تعاون بين الجماهير ورجال الأمن، لقيام رجل الأمن بعمله في حفظ الأمن والنظام، فبقدر ما ينجح الوعي الأمني في ترسيخ قناعات في أذهان الجماهير بأضرار الجرائم، بقدر ما يستتب الأمن والاستقرار والتوافق.

كما يسهم الوعي الأمني في تحقيق ما يلى[١١]:

١. منح الأمة أهم خصائصها المميزة وزيادة القدرة على تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.
٢. الوقاية من التهديدات الخارجية وتأثيراتها الداخلية.
٣. فتح المجال امام التطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
٤. بناء جبهة داخلية قوية وقادرة على التصدي للجريمة بصفة عامة وجرائم العنف والإرهاب بصفة خاصة.

تكمن أهمية الوعي الأمني في دوره في شحذ همم افراد المجتمع وتكوين رأى عام مضاد للجريمة ومساند للأجهزة الأمنية، مما ييسر من مهمتها ويكسبها قدرة أكبر على مواجهه الجريمة من خلال التعاون المثمر بينهما وبين افراد المجتمع سواء في مجال الوقاية من الجريمة او مكافحتها.

أهداف الوعي الأمني:

يهدف[١٢] الوعي الأمني الى زيادة تقبل أفراد المجتمع للأنظمة والتعليمات بها على أساس القناعة الذاتية بهذه التعليمات وليس للخوف من العقاب، بل للجزم واليقين بأن مخالفة الأنظمة والتعليمات لا تشكل خطرا على حياتهم فحسب، بل تتنافي مع السلوك القويم والأخلاق الفاضلة– فعلى سبيل المثال التستر على مرتكبي الجرائم الإرهابية وتقديم العون لهم سواء كان ذلك العون لهم ماديا او معنويا بتوفير المأوى والسكن بمقابل او بدون مقابل الأنظمة والتعليمات ويعرض مرتكبه لعقوبة التستر، ويتنافى مع السلوك القويم والأخلاق الفاضلة

وبصفة عامة يسعى الوعي الأمني لتحقيق الأهداف التالية[١٣]:

١. تقليل المشكلات التي تتخلف عن الجرائم والحوادث في المجالات الاجتماعية والنفسية، ومماينتج عنها من انحراف للضحايا واسرهم.
٢. تقليل الخسائر البشرية والاقتصادية الناتجة عن الحوادث والجرائم، والتي تتمثل في التكاليف المباشرة المتمثلة في علاج المصابين وتحمل نفقات إصلاح ما تلف من معدات ومساكن ومحال تجارية وغيرها بالإضافة الى التوقف عن العمل والإنتاج لوفاة او اصابة من يقوم به.
٣. تضافر جهود افراد المجتمع أمام مصادر التهديد كافة، والوقوف منها موقف الدفاع من خلال سرعة الإبلاغ عن الجرائم والظواهر الإجرامية وعدم التخلف عن اداء الشهادة ضد المجرمين والإرهابيين.
٤. الإلمام بالأنظمة والتعليمات التي تكفل الحياة الآمنة، ومقاومة الشائعات التي تقوض دعائم الأمن والاستقرار.
٥. سيادة حالة امنية في ربوع المجتمع نتيجة ارتفاع مستوى الوعي الأمني حيث تقل الحوادث والجرائم الناتجة عن الإهمال او الجهل، ويزداد التعاون مع الأجهزة التي تتولى مكافحة الجريمة والإرهاب.

(ISSN: 2536 - 9555)

ويترتب[١٤] **على ضعف الوعي الأمني انتشار الانحراف الفكري بتأثيراته السلبية التي تتضمن الانحراف السلوكي، وانتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق وحصول القلاقل والاعتداء على الناس في عقولهم وانفسهم واموالهم واعراضهم ومكتسباتهم فضلا** عن تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه والصاق الأعمال الإرهابية به وهو منها برئ.

ويتضح مما سبق ان الوعي الأمني من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدى الى اخلال بالأمن والذى سينعكس حتما على الجوانب الأمنية في المجالات الاقتصادية والجنائية، لذلك يجب الوقوف بحزم في وجه مصادر الغزو الفكري على الإنترنت والمتطرف لتعزيز الأمن.

عناصر الوعي الأمني[١٥]**:**

تتكون التوعية الأمنية من عدة عناصر تشكل في مجملها منظومة التوعية الأمنية اللازمة لتبصير الأفراد بالمخاطر المحدقة بها وأهمية التعاون مع الأجهزة الأمنية لمواجهتها.

وأهم عناصر التوعية الأمنية هي: الوعي الذاتي، الوعي الجمعي، والمعرفة الأمنية.

١) الوعي الذاتي:

عبارة عن: "مساعدة الإنسان على إدراك ما حوله بنفسه والإحاطة بالواقع، والمجتمع المحيط به، ويتم ذلك عن طريق تعزيز الاتصال الذى يتم بين الفرد ونفسه في محاولة لتنظيم إدراكه عن الاشخاص والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها او حول ما يتلقاه من معلومات وأفكار او آراء باعتبارها منبهات أو مثيرات تتطلب من استجابة ما في اتجاه ما.

إن دور[١٦] **الوعي الذاتي هو** مساعدة الفرد على تكوين حس أمنى من خلال تنمية القدرة على توقع الجريمة او منعها او ضبط مرتكبيها وتوقيع العقوبة عليهم.

بمعنى إكساب الفرد مهارة الحس الأمني اللازم لتوقع اماكن واوقات العمليات الإجرامية والطرق التي يسلكها المجرمون، وكذلك الحيل والأساليب الجديدة التي قد يلجؤون اليها، ولإتخاذ الإجراءات الكفيلة بإحباطها، **وهذا يتوقف على عمليتين رئيسيتين هما:** التوقع والتنبؤ. فالتوقع هو تصور حدوث أمر ما، يتعرف فيه المتوقع على مصدر الخطر ومكان بروزه والشخص القائم بإحداثه خلال مده زمنية آنية او مستقبلية.

اما التنبؤ الأمني هو[١٧]: القدرة على استشعار الأخطار الأمنية والتنبؤ بوقوعها قبل حدوثها واقعياً، مما يساعد على وأدها أو مواجهتها بما يتناسب مع احداثها الحقيقية، فالتنبؤ الأمني إحدى درجات الملاحظة أو الحس الأمني والذى شمل القدرة على إدراك الأحداث الأمنية ومدى تطورها او انحصارها فالملاحظة أو الحس الأمني يسبق التنبؤ الأمني.

ويمكن استنتاج أنه: يمكن الاستفادة من الوعي الذاتي في تنمية مهارة الحس الأمني التي تمكن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من معرفه الافكار الارهابية وتجنب نشرها او ترويجها، إدراكا منهم لمخاطر هذه الافكار على زعزعه الأمن والاستقرار ونشر الإرهاب.

٢) الوعي الجمعي[١٨]:

تعرف بأنها: "تشكيل الاتجاه الاجتماعي لسلوك الفرد والجماعة بواسطة الخصائص الدينية والنفسية والبيئية والاجتماعية للمجتمع، وهى تحوى مشاعر واتجاهات وقيم وعادات، لذا فهي تصب بالأساس في تشكيل كل من ادراك الفردي والإدراك الجمعي، ومن هذه الزاوية على الأقل تدخل الأبعاد النفسية في بنية الوعي وتشكيله.

إن دور[١٩] الوعي الجمعي هو صيانه النظم الاجتماعية ووقايتها من عوامل الانحراف كهدف رئيسي تسعى الأجهزة الأمنية على تحقيقه، حيث يسهم في

(ISSN: 2536 - 9555)

تفعيل أساليب الوقاية من الجريمة من خلال الرقابة التي يفرضها على سلوك الأفراد بشكل دائم كما يسهم في فرض حصار على المجرمين والإرهابيين، ولذلك فإن تردد الفرد في ارتكاب الجريمة ليس مبعثه الخوف من **العقوبة** ولا وفقآ لمبدأ اللذة والألم بل وفقآ لاحترام الوعي الجمعي الذى يستبشع ارتكاب هذه الجريمة.

ويسهم الوعي الجمعي من الوقاية من الجريمة[٢٠] فالمحافظة على النفس البشرية وعدم التعرض لها بسوء من أهم مرتكزات الوعي الجمعي، فالنفس البشرية حرمة لانبغى انتهاكها والتعدي عليها، فمساعدة المجرمين والتستر عليهم او عدم الإبلاغ عنهم خوفا من بطشهم يساعد على قتل الأبرياء لا ذنب لهم.

١. **النهى عن الفساد في الأرض:** الإفساد في الارض سواء بقتل الفراد او تدمير ممتلكاتهم وإتلاف اموالهم او تخويفهم وترويعهم لذلك فمن الوعي الجمعي النهى عن الفساد في الارض الذى يعد من اشد المنكرات.
٢. **النهى**[٢١] **عن الغلو والتطرف:** الغلو والتطرف هو المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد وهذا يتضمن الزيادة في الدين على جهل يظنه دينا وليس بدين.
٣. **التعاون على البر والتقوى:** فالتعاون على الخير التزام اجتماعي يقي من الجريمة ويحقق الهدوء والاستقرار والسكينة.

يتضح مما سبق ان الوعي الجمعي هو المرتكز الرئيسي الذى يمكن استخدامه في التوعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، فضلا عن تبصيرا فراد المجتمع بهدفه من وراء نشر الافكار الارهابية التي لا يقتصر خطرها على الفرد بل ليشمل جميع افراد المجتمع

٣) المعرفة الأمنية[٢٢]:

تعد المعرفة الأمنية من أهم مكونات التوعية الأمنية، لأنها تؤثر في اتجاهات الفرد وسلوكياته التي تخفض او ترفع مستويات الأمن والاستقرار، فالمعرفة الأمنية

تسهم في حماية الفرد ومجتمعه من أخطار الجريمة **وهذا يحتم من معرفة الفرد بما يلى:**

١. معرفة التوجهات الشرعية التي تحقق أمن المجتمع وسلامته من خلال الترغيب والترهيب وحث الناس على الالتزام بالقيم والثوابت الدينية ومحاربة المعتقدات المنحرفة والفاسدة التي تساعد على ارتكاب الجرائم الارهابية.
٢. معرفة الأنظمة العامة المتعلقة بالجوانب الأمنية: فلا تجريم إلا بنص، لذلك تعتمد الدولة على نشر أنظمتها سواء في مجال التجريم او العقاب في الجرائد الرسمية حتى لا يتم محاسبة الناس على ارتكاب مخالفات لأنظمة لم يتم إبلاغهم بها ولذلك فلابد من فهم هذه الأنظمة والمقصود منها ففهم هذه الأنظمة وشرحها وتبسيطها من أهم مكونات التوعية الأمنية الذى يدفع أفراد المجتمع الى التقيد بها وعدم الخروج عليها.
٣. الإلمام بموضوعات الأمن السياسي والاجتماعي، وموضوعات الاعتداء على الأمن الشخصي، وموضوعات أمن الوثائق والمعلومات وموضوعات السلامة الوقائية، وموضوعات الارهاب والجريمة المنظمة.

مستويات الوعي الأمني:

يمكن تحديد مستويات الوعي العام والأمني تحديدا في الفئات التالية[٢٣]:

١) المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والمبادئ التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل هي:

١-مرحلة المعرفة والادراك:

وهى المرحلة التي اطلق عليها "هيجل" مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون تأثير في الموقف بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقاءها.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢-مرحلة الاهتمام الأمني:

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمى اليها الفرد ذلك الارتباط الذى يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها اهدافها، وعناصر الاهتمام تتمحور حول اربعه مستويات الأول: الانفعال مع الجماعة، والثانى: الانتقال بالجماعه، والثالث: التوحد مع الجماعة والرابع: تعقل الجماعة.

٣-مرحلة الانضمام الأمني[٢٤]:

إذ يحتاج الوعي الإنساني الى مؤسسة لتكوينه فكريا قد تكون مؤسسه تربوية، سياسية، دينية،...الخ والانضمام الى هذه المؤسسات قد يوجه وعى الفراد احيانا الى أغراض تخدم السلطة او المؤسسة التي ينتمى اليها الفرد، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة، فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعى الطلاب بقصد مسانده النظام او تبريره او الدفاع عنه، إما انضمام الفرد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعى الأفراد وفي اغلب الاحيان لا يظهر وعى الأفراد المنظم الى هذه الجماعات إلا في حالة الاصطدام مع السلطة.

٢) مستوى الممارسة:

وهى مرحلة يصبح فيها وعى الفرد قادرا على المشاركة الأمنية بدرجاتها او مستوياتها المختلفة او بعضها مما يتناسب مع دورة في النظام الاجتماعي الأمني داخل المجتمعات العزوف عنها آو القيام بحركات او سلوكيات تبين حقيقه رفضه تجاه الموافقة.

في حال تجاهل السلطة وموقف الاعلان عن مطالب الوعي الإنساني، وتعتبر الحركات السياسية والاجتماعية والطلابية من اهم مظاهر الوعي الأمني والتي تؤدى احيانا الى موافقة السلطة على مطالب ورغبات المطالبين واذا كان الوعي

الأمني عاملا مساعدا في الممارسة **الأمنية فإن دورة لا يأتي بتوافر مجموعه من الشروط أهمها**[٢٥]:

١. **الشعور بالاقتدار الأمني:** فالاقتدار هو حالة ذهنية يشعر فيه الفرد بأن يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام فيؤازرها ويسعى الى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل او الاعوجاج، فيسعى الى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد وعلى الجماعة ثم يبدى رأيه دون خوف من لوم او عقاب.
٢. **الاستعداد لمشاركة الامنية** إذا وجد الفرد في نفسه قدرة وقوة من الناحية الشعورية فعليه ان يعي بان ممارسة الدور الأمني ممارسة فعلية تقضى بان يمد يده الى غيره من افراد المجتمع بغية المشاركة في صياغة السياسيات والقرارات واختيار الأنظمة والقوانين والقائمين على تطبيقها على الصعيدين المحلى والمركزي.
٣. **التسامح الفكري والاجتماعي المتبادل:** وهو ان يكون النظام الأمني مرنا بحيث يسمح لكافة التوجهات الشعبية والجماهيرية ان تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعه على المستويين الرسمي والشعبي.
٤. **تولد روح المبادرة:** يجب على كل فرد في المجتمع ان يمتلك شعورا ايجابيا تجاه الدولة التي تحكمه بحيث لا ينظر قضاء الامور من اعلى لأسفل فتكون نظرته الى الدولة نظرة ابوية ينتظر منها ان تتكفل به من المهد الى اللحد.
٥. **احترام المبادئ قبل الأشخاص:** إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعه في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها وان هذه المؤسسات تقوم على فلسفه امنية تعبر عن الضمير العام للجماعة وبالتالي فإن الشخص المسؤول أيا كان موقعه ليس بالأمر المقدس المنزه عن الخطأ بل هو شخص

(ISSN: 2536 - 9555)

يحظى بالاحترام او عدم الاحترام بقدر وفائه او عدم وفائه للمبدأ الذى كلف بالمحافظة عليه.

٦. **الثقة المتبادلة:** بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى إذ بغير هذا الشعور تنتاب المجتمع حالة من الفردية العارمة التي يصعب منها وجود مناخ صحى للخدمة الأمنية.

كيف يمكن ترسيخ الوعي الأمني[٢٦]؟

يعد ترسيخ التوعية الأمنية عملية تراكمية، تبدأن دور الأسرة ودور المسجد ودور المدرسة وتنتهى بدور الجامعات ومنظمات المجتمع المدني كافة لتلافي التأثيرات السلبية للمستجدات والمؤثرات المتتابعة التي تستخدم اساليب ملتوية لاستقطاب الافراد وتزويدهم بأفكار هدامه وقناعات مضللة فالأسرة هي التي تلقن الفرد المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية الضرورية عن طريق تعليمه الخطأ والصواب فيما يتعلق بالسلوك وعليه فالأسرة تقوم بدور وقائي للحيلولة دون وقوع الطفل في اخطار الانحراف ومنه ارتكاب السلوك الغير سوى، بمعنى انها تقى من السلوك الإجرامي

أبعاد الوعي الأمني[٢٧]:

في ضوء مفهوم الوعي الأمني الذى تتبناه هذه الدراسة **توجد ثلاثة أبعاد للوعى الأمني:**

١) البعد المعرفي Congnitive:

يعبر هذا البعد بأنه هو كل اكتساب ذهني لمعرفة او معلومة كنتيجة للتفاعل مع الأخرين او بسبب التعرض لرسالة اتصالية جماهيرية او عامة ويتعلق هذا البعد بالمعرفة والمعلومات الأمنية التي تعد بمثابة المدخل او الإدارة الرئيسية لصياغة وتبلور الوعي الأمني فالوعي الأمني يتطلب من المواطن ان يمتلك

رصيدا من المعارف والمعلومات عن المحيط الأمني وعن العمليات والبنية الأمنية في مجتمعه.

وهذا يفترض بالضرورة ان يعرف حقوقه وواجباته الأمنية، والأنماط المختلفة لسلوك الأجهزة الأمنية، ومسئوليات القائمين عليها، واسماء شاغلي المناصب والمؤسسات الأمنية والعلاقة بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوضع الأمني، ومدلولات النظم الأمنية، والأحداث والمشكلات الأمنية السائدة في مجتمعه.

كما ان امتلاك الفرد رصيدا من المعلومات والمعارف والمفاهيم الأمنية له الأثر الكبير والواضح في تحقيق مشاركته الفعلية نحو ما ينشده المجتمع من نتائج منشوده، تتمثل فيما يصدر عنه من قرارات تمس جميع جوانب الحياه حيث ان المواطن الذى يمتلك المعلومات هو مطلب أساسِ تتضمنه أي نظرية خاصة بالديموقراطية.

قبل ان شير الى مفهوم المعرفة الامنية، لابد أن نحدد أولا: ما المقصود بالمعرفة؟ إن المعرفة تعنى عملية عن طريقها يتعرف الانسان على البيئة محاولا تفسيرها وتضم المعرفة كافة عمليات الإدراك، والتفكير والتذكر، والتساؤل، والتخيل.، والحكم، **كما تعرف المعرفة الامنية بأنها:**

المعرفة الأمنية[٢٨]: تعد المعرفة الأمنية من أهم مكونات التوعية الأمنية لأنها تؤثر في اتجاهات الفرد وسلوكياته التي تخفض او ترفع مستويات الأمن والاستقرار، فالمعرفة الأمنية تسهم في حماية الفرد ومجتمعه من أخطار الجريمة، **وهذا يحتم من معرفة الفرد بما يلى:**

١. معرفة التوجهات الشرعية التي تحقق أمن المجتمع وسلامته من خلال الترغيب والترهيب وحث الناس على الالتزام بالقيم والثوابت الدينية، ومحاربة المعتقدات المنحرفة والفاسدة التي تساعد على ارتكاب الجرائم الارهابية.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢. معرفة الأنظمة العامة المتعلقة بالجوانب الأمنية: فلا تجريم إلا بنص، لذلك تعتمد الدولة على نشر أنظمتها سواء في مجال التجريم او العقاب في الجرائد الرسمية حتى لا يتم محاسبة الناس على ارتكاب مخالفات لأنظمة لم يتم إبلاغهم بها ولذلك فلابد من فهم هذه الأنظمة والمقصود منها ففهم هذه الأنظمة وشرحها وتبسيطها من أهم مكونات التوعية الأمنية الذى يدفع أفراد المجتمع الى التقيد بها وعدم الخروج عليها.

٣. الإلمام بموضوعات الأمن السياسي والاجتماعي، وموضوعات الاعتداء على الأمن الشخصي، وموضوعات أمن الوثائق والمعلومات، وموضوعات السلامة الوقائية، وموضوعات الارهاب والجريمة المنظمة.

ويعد البعد المعرفي[٢٩] بعدا هاما وحيويا حيث إن المعلومات التي يكتسبها الفرد تؤدى الى تطور مهاراته المعرفية، والتي تعتبر أساسية لفهم الاحداث الامنية والحكم عليها وتقييمها، كما انه يؤدى الى وجود علاقة بين الفرد والمؤسسة الأمنية القائمة في المجتمع وعندما تفتقد تلك العلاقة او تضعف ول ايجد الفرد لديه معلومات كافية عن النظام الأمني القائم، فإن الوعي الأمني في هذه الحالة يصبح وعيا محدودا، وهذا ما يوجد في معظم المجتمعات النامية، وهنا يلقى على كاهل الدولة مسايرة التغيرات في الثقافة الأمنية وإعطاء الفرد كما من المعلومات والقيم التي تساعده على فهم تلك التغيرات واستيعابها.

ولقد رأى "جان بياجيه" إن عملية التكيف المعرفي تتم من خلال عمليتين اساسيتين هما:

١. **الاستيعاب:** وهى العملية التي بواسطتها يدرك الفرد المفاهيم التي تتفق مع واقعه الخاص، وتتفق مع حياته التي توضع على اساس خبراته السابقة.

٢. **المواءمة:** وهى العملية التي يقوم بها الفرد ويتغير اسلوب حياته من خلال عملية النمو الفعلي او المعرفي حتى يتوافق مع الواقع المحيط به.

ويكتسب الفرد المعلومات والمعارف والمفاهيم الأمنية من خلال الثقافة الأمنية التي تنتقل الية عبر عملية التنشئة الاجتماعية والامنية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة الرسمية وغير الرسمية وأكد العلماء والباحثين على اهمية الدور الذى يقوم به التعلم في إنماء الوعي الأمني وتكوينه، فالفرد الأكثر تعليما يكون أكثر الماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات الأمنية، ويزداد اثر التعليم في رفع مستوى الوعي الأمني للفرد في مراحل التعليم العليا كما إن لوسائل الاعلام دورا هاما في تنمية البعد المعرفي لدى الافراد والجماعات حيث يوكل اليها نقل الأحداث والأخبار من كافة المواقع وإعلام المواطن بها بالإضافة الى وظيفة الشرح والتفسير والتعليق والتي تساعد على الوعي الأمني.

وتؤشر[٣٠] درجة الوعي الأمني المرتفعة الى التقدم والدرجة المنخفضة الى التخلف وينطبق ذلك على الفرد او المجتمع على حد سواء ويعتمد الوعي الأمني على الإدراك بصفة اساسية فهو عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء المعلومات وتنظيمها وتفسيرها فالإدراك الأمني مرحلة تالية للمعرفة الأمنية، ويقوم فيها الفرد بفهم البيئة المحيطة، واعطاءها معانى ومدلولات، وإدراك اسباب ونتائج المشكلات والقدرة على تبرير التفضيلات الأمنية.

وتتجلى أهمية المعرفة الامنية في التأكيد على قوة المعتقدات الجمعية التي تنقلها وسائل الاعلام ويتم التعبير عنها في النشاط الأمني وتبرز المعرفة الأمنية فيما يحدث من الأحداث القائمة بين المؤسسة الأمنية وانشطتها.

كما تؤد معظم الدراسات التي اجريت في هذا المجال على انه كلما زادت معارف ومعلومات ومعتقدات الفرد الأمنية زاد احتمال مشاركته في العملية الامنية بشكل فعال ومؤثر، وأكدت ايضا على نقص المعلومات والمعارف يؤثر على فاعلية القرار الأمني ووظائف النظام الأمني في المجتمع.

(ISSN: 2536 - 9555)

وفي النهاية الوعي الأمني هو انعكاس حقيقي لكل ما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف تتعلق ببيئته الاجتماعية وما تفرزه هذه المعارف والمعلومات من قيم واتجاهات تساعد الفرد على المشاركة الفاعلة في العملية الأمنية باعتباره عضوا ناشطا في المجتمع.

٢) البعد الوجداني Affective[٣١]:

وهذا البعد يلتصق أكثر بالقيم ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيا في نفوس الأفراد والجماهير وللقيم اهمية خاصة في حياه الفرد والمجتمع، وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية. وتعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما تعتبر عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد وللمجتمع كذلك تقوم بدور حيوي في ادراك الافراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم.

٣) البعد السلوكي Behavioral[٣٢]:

يقصد بالسلوك كل ما يصدر عن الفرد من استجابات جسدية ولفظية أو هو كل نشاط يصدر عن الفرد في تفاعله مع البيئة بمختلف صورها. ويؤكد كثير من الباحثين أن هذا البعد يركز على المشاركة الأمنية بصورها المختلفة باعتبارها حقا من حقوقه السياسية التي يتمتع بها الفرد في ظل الأنظمة والقوانين الدستورية.

حدود الوعي الأمني:

للوعى الأمني[٣٣] حدود تبين مدى الإحاطة به وهذه الحدود يمكن اجمالها فيما يلى:

١-معرفة الحالة الأمنية وما يحيط بها من عوام ومتغيرات تؤثر عليها سلبا وإيجابا، ويمكن الاستفادة من وسائل التنشئة الاجتماعية، واخبار الوسائل الإعلامية للإحاطة بمعرفة حقيقة الحالة الأمنية.

٢- الإلمام بالتدابير الاحتياطية التي تقى الفرد من الوقوع في الجريمة او التعرض للحوادث من خلال الحملات الإعلامية التي تهدف لتنمية الوعي الأمني.

٣- تكوين وتنمية الحس الأمني لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من معرفة مسببات السلوك الإجرامي، ووسائل التصدي له ومقاومته.

٤- إدراك حقيقة ان التعاون مع الأجهزة الأمنية يسهم في الوصول الى امن المجتمع.

ثامنًا: ضوابط الوعي الأمني(٣٤):

للوعى الأمني ضوابط راسخة تؤكد على دوره في مكافحة الجريمة كما ونوعا من خلال الجهود المشتركة لأفراد المجتمع مع الأجهزة الأمنية، **والتي تستدعى فرض رقابة على وسائل التوعية الأمنية من خلال:**

١- تجنب عرض المشاهد او الصور التي من شأنها ان تقدم معلومات يستفيد منها العدو او المجرمون او الإرهابيون آو تؤدى الى الإضرار بسمعه البلاد. عرض الجريمة بطريقة تثير العطف او تغرى بالتقليد او توحى بتهوين ارتكاب الجريمة او العمل الإرهابي او التقليل من خطورته غلى الفرد والمجتمع.

٢- عدم جواز إضفاء هالة البطولة على الشخصيات الإجرامية.

٣- لاينبغى اظهار الجريمة على انها من الأمور الطبيعية او المسلم بها في الحياه دون استنكار لها.

٤- لا يجوز تبرير جرائم الثأر والانتقام بأي صورة من الصور.

٥- لا يجوز عرض النشاط الإجرامي الذى يشترك فيه الأحداث او الأطفال بصفة اساسية، مما يؤدى الى انحراف النشء وتقليد الرذيلة او الخروج عن العادات والتقاليد الاجتماعية المرعبة.

(ISSN: 2536 - 9555)

ومن اهم متطلبات مواجهة الانحراف الأمني في العراق[٣٥]:

١. مراقبة شبكة الانترنت باعتبارها من الوسائل المتطورة التي يستخدمها الارهابيون في تجنيد ونشر الافكار الارهابية.
٢. إعادة النظر في بعض الوسائل الاعلامية مثل شريط الاخبار على بعض القنوات والمطويات والكتيبات، ومافي حكمها مع الحرص على توظيفها في نشر الدعوة الصحيحة واتباع منهج الوسطية القائم على الاعتدال.
٣. الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة ووسائل الاعلام عامة كأداة رئيسية وشرط ضروري لنجاح استراتيجية مواجهه الارهاب في جميع ابعادها وجوانبها الدينية والسياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والاعلامية والامنية وغيرها، **ويرى ان ترسيخ التوعية الأمنية يستدعى:**

- التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تيسر ما ارتضاه الدين ولأتخالف المجتمع وعاداته واعرافه.
- دعوة القادة وعلماء الدين والمفكرين والادباء في جميع ميادين الفكر للوقوف بحزم ضد التطرف والإرهاب.
- اتاحه الفرصة للتعرف على توجهات الشباب الفكرية والثقافية ومناقشه هذه الاتجاهات والتحاور فيها وتوعيتكم بالأفكار التي تدعو للسلام والامن والاستقرار ونبذ العنف والارهاب.
- ترسيخ المفاهيم الانسانية الى ابدعها المسلمون القدامى والمعاصرون، لكى يعود الشباب صانع فكر وحضارة.
- الوجود الفعلي للإعلام، لشرح مزايا الإسلام الصحيح ودحض كل ما يخالفه من أفكار مستوردة وثقافات مشبوهة.
- العناية بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المفاهيم المغلوطة والمشبوهة.

العلاقات العامة الإلكترونية ودورها فى تشكيل الوعى الأمنى:

ويمكن القول إن الثقافة الأمنية تعنى جمع اجتماعى من القيم والأعراف والاتجاهات والسلوكيات المشتركة، وذات الإجماع الاجتماعى، تضبط أنماط السلوك الإجتماعى، وتكون معانى المدركات والمعارف والواقع، وتقدم قوة مؤثرة فى ضبط الأفراد، وتعزز امتثالهم ومجاراتهم لأعراف المجتمع وقوانينة، وتمنع من يخرج على الإجماع الاجتماعى، وذلك بقصد تحقيق الاتزان الأمنى فى المجتمع، وإذا كان الأمن الاجتماعى يشكل الآلية الحيوية للمحافظة على كيان المجتمع وبقائة فإن الثقافة الأمنية تمثل الوسيلة الأساسية الذى يمكن للمجتمع فى ظلة أن يحقق أهدافه(٣٦).

كما إن الخطوة الأولى لتحقيق الأمن والوقاية من الجريمة تتحقق من خلال الوعى الذي يقوم على أساس المعرفة والفهم والإدراك، وإن عملية تحقيق الأمن الاجتماعى هى فى جوهرها عملية تثقيف وبناء نفسي.، ولم يعد ممكناً تحقيق الأمن بمفهومه الشامل أو تبنى استراتجية تكاملية لمقاومة الجريمة بعيدا عن الدور الفاعل الذي يستطيع الإعلام أن يؤدية فى هذا المجال، إذ يسهم الإعلام فى دراسة الحياة الأمنية، ويواكب أبرز تطوراتها، ويشخص أهم احداثها، ويحلل ظواهرها، ويفسر مشاكلها، وبالتالى فإن الإعلام هو أداة فعالة من أدوات تحقيق الأمن، لأن الإعلام يستطيع تنمية الحس والوعى الأمنى الجمعى، خاصة وأن الأمن هو حاجة نفسية يشعر بها الفرد فى مختلف مراحل حياته، وتعد الحاجة إلى الشعور بالطمأنينة والأمان من أهم الحاجات النفسية للبشر، ومن أهم دوافع السلوك طول الحياة، وهى من الحاجات الأساسية الازمة للنمو النفسي السوى والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، كما أن الحاجة للأمن هى محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط هذة الحاجة ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، وهذا ما أقرة معظم علماء النفس والإجتماع(٣٧).

(ISSN: 2536 - 9555)

ومن الواضح أن الوضع الأمنى يتأثر سلباً وإيجاباً بماتعرضة وسائل الإعلام من برامج ومواد إعلامية، فالإعلام يقوم على مخاطبة الشعور، والأمن فى حد ذاته شعور يحس من خلاله الفرد بالأمان والأطمئنان، لذلك فلإن مخاطبة هذا الشعور من خلال أجهزة الإعلام يؤثر تأثيراً بالغاًوسريعاً، ومن هنا كان للإعلام تأثيرة البالغ على الأمن، فقد يكون هذا التأثير إيجابياً على المواطن، بشعورة بالأمان زالاطمئنان والاحترام والتقدير لرجال الأمن، وقد يكون العكس بإحداث تأثير سلبي لايخدم الأمن ويؤدى إلى تقليل أهمية الأجهزة الأمنية وإظهارها بغير مظهرها الحقيقى، الأمر الذى يسفر عن زعزعة الثقة فى مقدرة أجهزة الأمن على تحقيق أهدافها.

وفى ضوء ماتقدم فإن الإعلام الأمنى يمكن أن يلعب دوراً مؤثراً فى زعزعة الأمن وإشاعة شعور عام بعدم الطمأنينة، كما يمكن أن يساهم بشكل فعال فى معالجة السلبيات الإعلامية المتراكمة التى أفرزتها بعض البرامج الإعلامية، والترغيب فيها، لا للتحذير منها، حيث أوجدت بعض أنواع البرامج والأفلام والمسلسلات مسوغات كثيرة إرتكاب الجرائم(٣٨). ومن جانب آخر الإعلام يمكن أن يضطلع بدور شديد التأثير فى مجال مكافحة الجريمة فى حال تسخيرة بذكاء لها الغرض.

تحديات الإعلام الأمني:

التحديدات التي تعوق عمل الإعلام الأمني: يواجه الإعلام الأمني العديد من التحديات والصعوبات التي تعوق عملة، وتسعى إلى زعزعة الأمن بشتى الطرق، معتمدة في ذلك على بث روح الفوضى واللامبالاة بأسس وقواعد ومبادئ حفظ الأمن وتحاول جاهدة زرع البلبلة في الأفكار كإحلال الفكر العقيم والهدام لإشاعة اليأس في نفوس متلقية، غير أن الإعلام الأمني تقع علية مسئولية وعبء كبيران وهما تدعيم الأمن وبث الطمأنينة في نفوس متلقيه،

والعمل الجاد على مكافحة الجريمة والقضاء عليها أو الإقلال منها لدفع الحظر عن المجتمع ويعد من أبرز التحديات عدم الاقتداء بنظرية خاصة بالأمن عند مخاطبة المشاعر الإنسانية، هذه النظرية منبعها الأصلي هو وحدة المعرفة وهذه الأخيرة يتأسس عليها عمليات المخاطبة، وبهذه الطريقة يتم الابتعاد عن الأسباب التي تسبب تناقضات والقرب أكثر إلى الأسباب التي تسبب البعد عن جماعات الضغط والمصلحة في استقلالية تامة وبوفرة.(١)

تمثل التحديدات التي تعوق عمل الإعلام **الأمني العربي في الآتي:**

١- الافتقار إلى منظومة إعلام امني متكاملة: يتفاوت مستوى تطور الإعلام الأمني من دولة لأخرى، ولكن السمة العامة المشتركة هي افتقار البلدان العربية إلى وجود منظومة إعلام أمني متكاملة ومتوازنة قادرة على أن تغطي المجالات الأمنية كافة، وأن تستجيب للحاجات الإعلامية الأمنية لمختلف الشرائح الاجتماعية، **ويعود هذا النقص إلى مجموعة من العوامل أبرزها:** الافتقار إلى الإمكانيات المادية والفنية والبشرية، ونقص الوعي بأهمية الإعلام الأمني وعدم التنسيق بين الجهات الأمنية المختلفة الإعلامي المعنية بالأمن الإعلامي

٢- **غياب الفلسفة الإعلامية:** وهذه الفلسفة لا يمكن أن تكون جاهزة، وبالتالي لا يمكن استعارتها أو استردادها، بل لابد من العمل على إيجادها. ولابد أن يستجيب للعام، أي للقوانين والنظريات والنظم العلمية العامة في مجال الإعلام الأمني من جهة، وان تستجيب من جهة أخرى للأوضاع الخاصة والملموسة في الوطن العربي في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والروحية والأمنية.

٣- **التقصير في وضع استراتيجية إعلامية أمنية:** إن الاستراتيجية الإعلامية الأمنية هي التي تحدد المعالم الرئيسية للطريق الذي سيسير

(ISSN: 2536 - 9555)

عليها الإعلام الأمني، والإطار العام للممارسة الإعلامية الأمنية، وسوف تبقى الفلسفة الإعلامية الأمنية مجرد إطار نظري فضفاض، وقد تتحول إلى مجرد صيغ إنشائية أو شعارت إذا لم تبق عليها استراتيجية مناسبة تعرف كيف تجسد أفكارها وقيمها ومثلها ومضامينها وتعرف كيف تجدد الأسس والمناهج، والآفاق الملائمة لتطبيق هذه الفلسفة في مجتمع معين وفي مرحلة تاريخية معينة ومن اجل تحقيق أهداف معينة ومحددة.

٤- **عدم وجود سياسة إعلامية أمنية واضحة ومتفق عليها تقوم السياسة على ركيزتين الفهم العميق للاستراتيجية، والإدارك العميق للواقع:** السياسة الإعلامية التي تهمل أية ركيزة من هاتين الركيزتين تتعثر وترتبك، كمن يحاول السير على قدم واحدة، وتغرق أما في البيانات النظرية أو تفاصيل الواقع.

٥- **تحديد الأهداف:** يجب تحديد أهداف الإعلام الأمني في ضوء فلسفة الإعلام واستراتيجياته وسياساته، والأفكار وحدها لا تحقق الأهداف.

٦- **عدم امتلاك مقومات نظريات متكاملة للإعلام الأمني العربي:** النظرية الإعلامية هي مجموعة القوانين التي تحكم الفكر والممارسة في مجال الإعلام..إن أية ممارسة إعلامية لا تعتمد على أرضية نظرية غنية ومناسبة، سوف يبقى سقفا الإيقاع الأمني محدوداً.

٧- **تطور الإطار المؤسسي للإعلام العربي:** تتطور الحياة الأمنية العربية بشكل أسرع من تطور الإعلام الأمني العربي. لقد اغتنى مفهوم الأمن وتم تحقيق انجازت مهمة على طريق التبني الكامل للمفهوم الشامل للأمن السياسي، والثقافي، والإعلامي، والاقتصادي، والبيئي، والمروري، كما ازداد الوعي بأهمية الإعلام الأمني ومقدرته على الإسهام في تحقيق الأهداف الأمنية.

٨- **مرجعية الإعلام العربي الأمني:** تشكل المؤسسة الشرطية الرسمية العربية المرجعية الوحيدة للإعلام الأمني العربي، وغلبة الطابع المؤسساتي والبيروقراطي عليه.

٩- **الخلط بين الإعلام الأمني والعلاقات العامة والإنسانية:** أدى الافتقار إلى وجود مفهوم دقيق للإعلام الأمني إلى الخلط بين الإعلام الأمني من جهة وبين كل من العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية الأمنية من جهة أخرى. الأمر الذي أدى إلى عدم وجود قسم أو دائرة مستقلة وانما تم إسناد هذه المهمة لدائرة العلاقات العامة والتوجيه مكلفة بمهام الإعلام الأمني، وقد نتج عن ذلك، بكل ما ترتب عليه من آثار تفاقم أزمة الإعلام العربي الأمني.

١٠- **طبيعة العلاقة بين أجهزة الأمن العربية:** تتسم العلاقة القائمة بين أجهزة الأمن العربية ومجتمعاتها بقدر كبير من الالتباس والحساسية أو ربما التوتر والحرج والشك المتبادل.

١١- **علاقة الأجهزة الأمنية العربية بوسائل الإعلام:** من المعروف أن الموضوع الأمني يتميز بقدر كبير من الخصوصية، وخاصة ما يتعلق بحساسيته وخطورته وجماهيريته وجاذبيته، كما يتميز الموضوع الأمني بان مصادره في الغالب رسمية وهي عادة الأجهزة الأمنية، لم تحاول الأجهزة الأمنية العربية الاستفادة من خصوصية الموضوع الأمني من أجل إقامة علاقات عميقة ومتواصلة ومتطورة مع وسائل الإعلام، ومن اجل نشر معلومات وبيانات وأفكار وقيم وثقافة أمنية تسهم في تربية المواطن امنيا، وفي رفع مستوى الأداء الإعلامي العربي.

(ISSN: 2536 - 9555)

١٢- **واقع الكادر العربي:** ثمة علاقة جدلية بين ارتفاع مستوى الإعلام وارتفاع مستوى الكادر الإعلامي. ولذلك لم تستطع الخبرة الإعلامية العربية الأمنية أن تكرس تقاليد نظرية أو عملية في مجال الإعلام الأمني، كما أنها لم تؤد إلى إيجاد كادر إعلامي امني يفهم مجال تخصصه، ويقدم تغطية إعلامية أمنية، تتناسب مع تطور الحياة الأمنية، ومع المهام التي يطرحها المفهوم الشامل للأمن.

١٣- **التغطية الإعلامية الأمنية العربية:** انعكست الآثار السلبية للمعوقات السابقة على نوعية التغطية الإعلامية الأمنية.

وتقوم وسائل الإعلام دوراً أساسياً فى خلق الإحساس لدى الأفراد بما يدور حولهم في هذا العالم وزيادة قدرتهم على التقمص الوجداني Empathy أي تخيل الفرد لنفسه في ظروف الآخرين، ومن ثم فإن التجارب غير المباشرة التي تقدمها وسائل الإعلام عما من أحداث أو حتى ما تزخر به الأعمال الفنية (المسلسلات والأفلام وغيرها) من تجارب واقعية أو غير واقعية يمكن أن يثير الانتباه لدى الأفراد ويحفزهم إلى التفكير في امكان تكرار هذه التجارب معهم إذا لم يتخذوا الاحتياطات الأمنية المناسبة(٣٩).

وهذا يوضح الامكانات الهائلة لوسائل الإعلام في التوعية الأمنية سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال عرض ما يجري من أحداث وتفسيره والتعليق عليه، أو بشكل غير مباشر من خلال الأعمال الدرامية التي تستهدف تقديم الخبرات والتجارب إلى أفراد المجتمع وتجسيدها في صور تكاد تكون واقعية لتسهيل عمليتي التخيل والتذكر عندهم(٤٠).

وفي بعض الحالات تكون الدراما أشبه بصرخة مدوية سريعة التنبيه إلى الآثار المترتبة على ظواهر انحرافية عارضة "كالإرهاب أو عبادة الشيطان" أو الإدمان "مثلاً فيلم القتل اللذيذ أو مسلسل العائلة أو غيرها من الأفلام والمسلسلات

التي تعالج القضايا الاجتماعية الهامة، فالدراما تجسد المعاني والسلوكيات والأخطار في مواقف يسهل استيعابها وتذكرها ومحاكاتها وتبنيها بشكل كامل في نهاية الأمر بشرط أن تكون المعالجة جيدة نصاً وأداء، وضوحاً وتشويقاً.

الإقناع بالسلوك الأمني:

إذا كان الإعلام الأمني والتوعية الأمنية هما جناحا استراتيجية التنوير التي تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة العمليات والظواهر الإجرامية ومنع وقوع الجرائم كلما كان ذلك ممكناً فإن الإقناع بالسلوك الأمني يتطلب اتباع استراتيجيتين أساسيتين هما[٤١]:

١) استراتيجية التغيير:

وتتمثل في تغيير السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي يتبنى المواقف الأمنية التي تحقق الأمن والاستقرار للفرد والجماعة.

٢) استراتيجية المشاركة:

وتتمثل في الحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية من ناحية والأفراد الآخرين إذا تطلب الأمر ذلك في مواجهة المتطلبات الأمنية ومساعدة الشرطة في التصدي للجريمة وكشف مرتكبيها من ناحية ثانية.

وتأخذ هاتان الاستراتيجيتان بالمداخل الإقناعية المباشرة وغير المباشرة، العاطفية والمنطقية، القائمة على الترغيب أو التخويف بمستوياته الثلاثة، البسيط والمعتدل والشديد طبقاً لمتطلبات الموقف، وذلك من خلال البرامج الحوارية أو الدرامية لتحقيق التأثير المنشود من الاتصال الاقناعى.

ثاني عشر: التكامل بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية:

إذا كان الاستقرار الأمني وحماية المجتمع من الجرائم بشتى أنواعها يعتبر هدفاً قويماً تسعى إليه مؤسسات الدولة والأفراد على حد سواء فمن الضروري أن

(ISSN: 2536 - 9555)

تنسق الجهود وتتكامل الإمكانات لتحقق هذا الهدف الأساسي الذي يأتي في مقدمة الأهداف العامة للمجتمع.

وإذا كان الإعلام الأمني هو في الأساس أحد شرائح الإعلام التي تهم المجتمع بأكمله والتي ينبغي أن تؤديها وسائل الإعلام باقتدار وكفاءة عالية، فإن قيام الأجهزة الأمنية في المجتمعات المختلفة بالتنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام في تحقيق هذا الدور يأتي في مقدمة أولويات التعاون بين الطرفين.

فمن الطبيعي أن تحرص وسائل الإعلام على استقاء المعلومات من مصادرها الأمنية في الأجهزة الأمنية وأن تتحرى ما يصل إليها من معلومات من خارج هذه الأجهزة، وأن تناقش وتحلل هذه المعلومات وصولاً إلى الحقيقة التي تهم المجتمع كله، وكذلك ينبغي على الأجهزة الأمنية أن تقدم المعلومات الكاملة والدقيقة لوسائل الإعلام لتجنب الشائعات وحملات الهمس والمبالغات التي تتجاوز حقائق الأحداث لتثير الرعب والبلبلة. فالمعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا الأمنية ينبغي أن تتم بحرص كامل وحذر شديد(٤٢).

وما ينطبق على الإعلام الأمني ينسحب أيضاً على التوعية الأمنية والإقناع الأمني. فالتعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام ضروري لتحقيق أهداف حملات التوعية وترشيد سلوك المواطنين، ونجاح السياسات الأمنية، ويتمثل هذا التعاون في تقديم المادة العلمية والحقائق الأمنية إلى وسائل الإعلام لتقوم هذه الوسائل بإعدادها في الشكل الإعلامي المناسب لعرضها على الجمهور، وإجراء البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية والتحقيقات الصحفية حولها. كما يمكن الاستفادة من هذه المعلومات في كتابة الأعمال الفنية وصياغتها وإخراجها بالشكل المؤثر الفعال الذي يحقق التجاوب الجماهيري مع الأفكار الأمنية المطروحة في هذه الأعمال.

١) دعائم الاتصال الناجح (الدور المأمول):

وينبغي أن نشير إلى أن النظريات العملية فى مجال الاتصال القديمة والحديثة على السواء. تجمع بشكل أو بآخر على أن تأثير الاتصال لا يقتصر فقط على مهارات المصدر، ووضوح الرسالة، واستعدادات المستقبل وإنما ترتبط أيضاً بالظروف البيئية، والعوامل الاجتماعية المحيطة بالموقف الاتصالي، **وقد لخص الباحثان الأمريكيان كاتليب وسنتر دعائم الاتصال الناجح فى العناصر السبعة (7CS) التالية**[٤٣]:

١– مصداقية المصدر:

الثقة العالية من جانب الجمهور في المصدر هي أساس التعرض للرسالة والقابلية للاقتناع بها، وهذه الثقة تنشأ من تخصص المصدر ومقدرته على معالجة الموضوع بالإضافة إلى مهاراته الاتصالية، ومركزه الاجتماعي[٤٤].

٢– التعبير عن الواقع:

ينبغي أن تتفق الرسالة مع الواقع المحيط بها وأن تتمشى مع الأحداث التى تجرى فى المجتمع.

٣– المعلومات التى لها مغزى:

فالمستقبل لابد أن يجد فى الرسالة مضموناً يعنيه ويتفق مع نظامه القيمى. كما أن الأفراد يتابعون مواد الاتصال التى تحقق لهم أكبر فائدة وتشبع عندهم رغبات معينة، وهذا هو معنى العبارة التى تقول: (ان المضمون يحدد الجمهور أو أن لكل شعب صحافته التى يستحقها)[٤٥].

٤– الوضوح:

يجب أن تصاغ الرسالة فى عبارات سهلة، وأن تعنى للمستقبل نفس ما تعنيه للقائم بالاتصال. كما أنه ينبغى تبسيط الموضوعات المعقدة وعرضها فى أسلوب

(ISSN: 2536 - 9555)

جذاب، ومن الضرورى أن يكون للمتحدث خطاً فكرياً واضحاً يعبر عن السياسة التى يمثلها بشكل ثابت(٤٦).

٥- الاستمرارية والاتساق:

الاتصال عملية مستمرة لا تنتهى كما أن التكرار ضرورى لضمان نسبة التعرض للرسالة وإدراكها على النحو المقصود، والتنويع فى التكرار ضرورى لزيادة المثيرات الإقناعية التى تنسق مع ظروف الأفراد والجماعات.

٦- إمكانات المستقبل:

ينبغى أن يضع القائم بالاتصال فى اعتباره قدرات الجمهور المستهدف على استيعاب الرسالة أو ما يعرف بمهارات المستقبل فى إكمال العملية الاتصالية من حيث المعرفة، والقدرة على القراءة، وعادات الاتصال(٤٧).

٧-الوسائل المناسبة:

ينبغى اختيار الوسائل التى يتعرض لها الجمهور المستهدف والتى تصلح لتناول الفكرة المطروحة تبعاً لمراحل انتشارها. فالاتصال الجماهيرى له دور فعال فى إثارة الانتباه إلى الفكرة بينما الاتصال الشخصى هو الوسيلة الحاسمة فى الإقناع بالسلوك المرتبط بهذه الفكرة(٤٨).

وتعد علاقة الأجهزة الأمنية بوسائل الاعلام يجب أن تقوم على عدد من المبادئ التي تحقق المزيد من الفهم المشترك والتعاون الوثيق بينهما بما يتضمن تهيئة رأي عام مستنير وواع بصدد نشاط الأجهزة الأمنية ودورها في المجتمع من ناحية وتعزيز الجهود الموجهة بمكافحة الجريمة وإقرار الأمن والنظام ومؤازرتها من ناحية أخرى، **وتخطيط السياسة الإعلامية للأجهزة الأمنية يجب أن يقوم على دعامتين أساسيتين(٤٩):**

١. كفاءة الخدمات الأمنية وامتياز الأداء والحرص على قضاء مصالح الجماهير والكياسة والأمانة والحيدة في المسلك، وسرعة المبادرة بتقديم العون والنجدة للمواطنين.

٢. الإعلام المخطط الصادق عن هذه الخدمات، وعن طرق أدائها وسبل المواطنين في الحصول عليها بسرعة ويسر، وعن كافة الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية، والمعايير التي تنتهجها في اختيار وإعداد وتنمية رجالها، وجود التطوير المستمر للنظم والامكانات بهدف توفير الأمن والاستقرار للمجتمع، وما يتكبده رجال الأمن في سبيل ذلك من مشاق وتضحيات، و**يستوجب الأخذ بهذه الفلسفة الجديدة أن تأخذ الخطط الإعلامية اتجاهين واضحين:**

- **الاتجاه الأول:** ويستهدف رجال الأمن من خلال البرامج المختلفة التي يوجهها قادة الأمن إلى سائر أفرادهم لحثهم على الارتفاع بمستوى الأداء وحسن معاملة الجمهور وتقديم العون له وحل مشكلاته.
- **الاتجاه الثاني:** ويستهدف المواطنين وحثهم على التعاون مع الأجهزة الأمنية وقيامهم بدور إيجابي يعزز جهودها ويؤازرها في مجالات الأمن، ومكافحة الجريمة وإقرار النظام وقيام فلسفة الإعلام الأمني على نقل مركز الثقل في مكافحة الجريمة من الأجهزة الأمنية إلى الرأي العام، لا يحمل معنى تنازل الأجهزة الأمنية عن جانب من مسؤولياتها أو تخليها عن قدر من واجباتها، إن من شأن تطبيق هذه الفلسفة أن تدفع بقضية البحث عن علاج ناجح لمشكلات الأمن والجريمة من مستوى الأجهزة الأمنية إلى مستوى الشعب كله، وهذا في حقيقته تطوير لنظرتنا عن دورنا ومهمتنا ودعم لهذا الدور، وتلك المهمة.

(ISSN: 2536 - 9555)

ويعد التعاون الوثيق بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام أمر ضروري وطبيعي فكلاهما يهدف إلى توفير مجتمع يسوده القانون والنظام، وإن كان لكل منهما أسلوبه في إقناع الناس، فطالما ان الأهداف مشتركة فإن تحالف الإعلام والأجهزة الأمنية أمر ضروري لحماية المجتمع وسلامته، **والاعتبارات التالية يمكن أن تفيد في تدعيم مثل هذا التحالف**(٥٠):

- أن تنمي الأجهزة الأمنية الثقة بينها وبين وسائل الإعلام من خلال المعلومات التي تقدمها.
- ان تكون المعلومات صادقة ومؤسسة على الحقائق الثابتة، ومن واقع البيانات الرسمية والسجلات.
- أن توفر السبل والوسائل التي تمكن وسائل الإعلام من الاتصال الفوري المباشر بالأجهزة الأمنية في كل الأوقات والمناسبات.
- أن تحرص الأجهزة الأمنية على أن تكون بياناتها واضحة ومحددة وليست غامضة ومبهمة.
- أن تلتزم الأجهزة الأمنية الجدية في التعامل مع كافة وسائل الإعلام ومندوبيها.
- أن تنأى الأجهزة الأمنية ما استطاعت عن قول (لا تعليق) لأن مثل هذا التصريح يجمد جهود وسائل الإعلام.
- أن تحرص الأجهزة الأمنية على الرد على استفسارات المعلقين والمحررين والمراسلين أولاً بأول.

النتائج:-

يؤدى اليوم الإعلام فى صوره الجديده (شبكات التواصل الاجتماعى) دوراً فى تشكيل الوعى للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات كما يسهم فى تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم وإستعدادهم للعمل التام إذ يشار إلى الوعى بوصفة حالة ذهنية

تتمثل فى إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلى أو وجدانى ويتجلى الوعى الإنسانى فى صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعى، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعى، كالوعى الأمني والوعي الدينى والوعى العلمى والوعى السياسي والوعى الأخلاقى ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعى هو الحالة التى يمثل فيه الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذة القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا فى آن الوقت(٥١).

كما أن الوعي الأمني حالة وجدانية تجعل الشخص يستشعر ما حوله من مصادر الخطر والتهديد المحتملة، وتدفع به الى اتخاذ وسائل وبدائل للسلامة منها وتقليل مخاطرها، والوعي الأمني لا يعنى عدم "الإحساس بعدم الأمان لأنه "ذلك الشعور او التصور او الهاجس موحى بأمر خطير يمثل تهديدا لحالة الأمن او خروجا عليها او اعتمادا على معطيات موضوعية خاصة(٥٢). ووسيلة لجعل الفرد يدرك وسائل وقايته من المخاطر المحيطة به لذلك عرفها ميرزا بأنها: "تبصير الفرد لاتخاذ الوسائل المناسبة والتزام اليقظة الدائمة لتحصين نفسه من المخاطر المحيطة به.

ويعد الوعى الاجتماعى عند سالم الهمزانى هو محصلة تفاعل الأشخاص فى إطار واقع اجتماعى معين وإنصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية فى صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعى الكائن بما يشمل علية من أبعاد ومتغيرات مسبقة:بشرية، سكانية، بيئية، وإقتصادية مهنية ومعيشية وحضارية، تاريخية وثقافية وتنظيمية إبى غير ذلك من الأبعاد والمتغيرات الأخري(٥٣)، وهو يكتسب ويتغير فى إطار علاقته التأثيرية التبادلة بهذا الواقع، إضافة إلى الدور الكبير الذى تلعبة شبكات التواصل الاجتماعى على الصعيدين السياسي والتجارى، فإن هذة الشبكات أظهرت قدرات

(ISSN: 2536 - 9555)

كبيرة فى مجالات أخرى مختلفة على الصعيد الاجتماعى مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع الاجتماعى ومحاربة الغلاء والغش، كما استفادت منها ووظفتها المنظمات الخيرية غير الربحية فى أداء أعمالها للوصول إلى المانحين والمستفيدين فى نفس الوقت والتعرف بأنشتطتها والتوعية بالأمراض وغير ذلك، ومن استخدامات الشبكات الاجتماعية الإيجابية مايحصل فيها من التواصل الاجتماعى بين أفراد الدولة أو المدينة على مستوى الأسرة أو القبيلة فى تواصل اجتماعى إيجابيي يعزز قوة المجتمع فى ظل زحمة الإعلام والاتجاة العام لاستخدام الشبكات الاجتماعية، من غير تحزب ولا عصبية، ومن غير ازدراء وتحقير للآخرين(٥٤).

ومن هنا نلاحظ أنه أصبح للإعلام الجديد اليوم دور أساسي فى نهوض الأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها ووصل الأمر بالإعلام الحديث إلى مستوى أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى فى العلاقات الإجتماعية، الإقتصادية، والإنسانية على وجه العموم.

المصادر

(١) فايز بن على بن عبد الله الشهرى، دور المدارس الثانوية فى نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠٠٦، ص١٦.

(٢) فهد خالد الحارثى، الحس الأمني ودوره فى مكافحة الجريمة، الرياض، مجلة البحوث الامنية، العدد٢٤، ص٧٤.

(٢) جاسم خليل ميرزا، استخدام التحقيقات الصحفية الأمنية لنشر الثقافة الأمنية وتدعيم الوعي الأمني، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٨، ص٣٠٠.

(٤) على بن فايز الجحنى، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٠م، ص٢١٦.

(٥) مصطفى النصراوى، قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربى، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٢م، ص٨٧.

(٦) محمد فتحى عيد، الأساليب والوسائل التقنية التى يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدى لها ومكافحتها، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠١م، ص٥٤-٥٦.

(٧) على بن فايز، مرجع سابق، ص٣٢-٣٤.

(٨) بركة بن زامل، مرجع سابق، ص٣٤.

(٩) فواز محمد الدخيل، مرجع سابق، ص١٤٥-١٤٦

(١٠) فواز محمد الدخيل، مرجع سابق، ص١٤٥-١٤٦

(١١) بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص٤١

(١٢) بركة بن زامل، الوعي الأمني (الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠٠٤، ص٤١.

(١٣) عبد الرحمن بن عبد العزيز، الشريعة الإسلامية وأثرها فى تعزيز الأمن الفكرى، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ندوة الأمن الفكرى المنعقدة فى الفترة من ١٤٥٨/٨/٨هالى ٢٠٠٤/٩/٢٢م، ٢٠٠٥م.

(١٤) على بن فايز الحجنى، الحلقة العلمية حول مكافحة الارهاب وتنمية الحس الأمني، الرياض، ٢٠٠٥، ص١٨٦، منشورة على موقع، http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/567فى ٢٠١٦/١١/١٢، pm٢١٢.

(١٥) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.ص٣١.

(١٦) أحمد ضياء خليل، المهارات الأمنية ودورها فى منظومة الداء الأمني، دبى، كلية الشرطة، مجلة الأمن والقانون، السنه الرابعه، ١٩٩٦م، ص٢٠.

(١٧) ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، التنبوء الأمني فى عصر العولمة، بحث مقدم ضمن ابحاث الندوة العلمية للتخطيط الأمني لمواجهه عصر العولمة المنعقدة خلال الفترة١١/١٣/١٤٢٥هالى٢٣/٣/٢٠٠٥م، الرياض، جامعه الملك نايف، ٢٠٠٦، ص٢٢١.

(ISSN: 2536 - 9555)

(١٨) بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص٥٣-٥٤.

(١٩) المرجع السابق، ص٦٠.

(٢٠) محمد بن عبد الله العميرى، موقف الاسلام من الارهاب، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤م، ص٢٢٣-٢٣٨.

(٢١) بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ٧٩-٨٠ص

(٢٢) تركى بن عبد العزيز السديرى، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، رسالة ماجستير منشورة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٤، ص٥٦.

(٢٣) ناصر محمود عبد الفتاح، دور الإذاعة والصحافة المحلية فى التنشئة السياسية للمراهقين، مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢.

(٢٤) صالح حسن سميع، ازمة الحرية السياسية فى الوطن العربى، مصر، الزهراء للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

(٢٥) اسماعيل سلمان ابو جلال، الإذاعه ودورها فى الوعي الأمني، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص٤٢.

(٢٦) أحسن مبارك طالب، الأسرة ودورها فى وقاية أبنائها من الانحراف الفكرى، بحث مقدم ضمن فعاليات الإجتماع التنسيقى العاشر لمديرى مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة خلال الفترة١٤٢٥/٨/٨هـ الى٢٠٠٤/٩/٢م بالمدينة المنورة، الرياض:جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥م، ص١٨-١١٩

(٢٧) شريف اللبان وآخرون. مقدمة فى مناهج البحث الإعلامى، مصر الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

(٢٨) تركى بن عبد العزيز السديرى، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، رسالة ماجستير منشورة، الرياض، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٤، ص٥٦.

([٢٩]) اسماعيل سلمان ابو جلال، الاذاعه ودورها فى الوعي الأمني، الأردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص٤٤

([٣٠]) ياسر طلب الخزاعة، الضابط والادارة، الاردن، المدينة التدريبية للامن العام الاردنى، ٢٠١٠.

([٣١]) ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، الاردن، دار عمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

([٣٢]) اسماعيل سلمان ابو جلال، مرجع سابق، ص٥١، ٥٢.ص.

([٣٣]) بركة بن زامل الحوشان، مرجع سابق، ص٢٥–٢٦.

([٣٤]) على بن فايز الجحنى، مرجع سابق، ص١١٥–١١٦.

(٢) سعد بن على الشهرانى، مرجع سابق، ص٦٠–٧٠.

([٣٦]) محمد مرضى الشمرى، مرجع سابق، ص ٨٦

([٣٧]) محمد حسين المهان، مرجع سابق ،ص ١٦٥

([٣٨]) نهاد فوزي شلبى، مرجع سابق، ص ٩٩

([٣٩]) محمد حسين المهان، دور وسائل أعلام فى نشر الوعى الأمنى لدى الجمهور الكويتى، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠١٣، ص١٦٦.

([٤٠]) كامران الصالحي، الديمقراطية والمجتمع المدني، ط١، العراق، أربيل، ٢٠٠٢، ص٧٨.

([٤١]) عبد العزيز بن سلطان الضويحي، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣، ص٣٧.

([٤٢]) عبد العزيز بن سلطان الضويحي، مرجع سابق، ص٣٨.

([٤٣]) زيد بن محمد آل سعود، مرجع سابق، ص٥٢

([٤٤]) كامران الصالحي، مرجع سابق، ص٩٠

([٤٥]) زيد بن محمد آل سعود، مرجع سابق، ص٥٣

([٤٦]) أديب خضور، الإعلام الأمني، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٩، ص٦١

(ISSN: 2536 - 9555)

(٤٧) عدلي عصمت، سوسيولوجيا التشريعات الإعلامية الأمنية، ط١، الإسكندرية، قسم علم الاجتماع، المعهد العالي للدراسات الأدبية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص١٥

(٤٨) بركة بن زامل الحوشان، الاعلام الأمني والأمن الاعلامي، ط١، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠٤، ص٦٨

(٤٩) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الاعلام والأمن، ط١، الرياض، ٢٠٠٦، ص٢٥

(٥٠) أديب خضور، مرجع سابق، ص٦٤

(٥١) ابتهال العترسي، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى السياسي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٥، ص ٦٦.

(٥٢) جاسم خليل ميرزا، استخدام التحقيقات الصحفية الأمنية لنشر الثقافة الأمنية وتدعيم الوعي الأمني، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٨، ص٣٠٠.

(٥٣) نورهان رجب أحمد، مرجع سابق، ص٦٧.

(٥٤) على أسعد وطغة، التحديات السياسية والإجتماعية فى الكويت والوطن العربى،بحث فى مضامين الوعى السياسي عند طلاب جامعة الكويت، (الكويت– مجلة عالم الفكر، العدد٣، المجلد٣١، مارس ٢٠١٣)، ص ٧١.